الأمم المتحدة: مقتل أكثر من ٣٤ ألف عراقي عام ٢٠٠٦

عن الـ: (بي بي سي)

قالت الأمم المتحدة يوم الثلاثاء الماضي إن أكثر من ٣٤ ألف مدني عراقي قتلوا في أعمال عنف خلال العام الماضي على الرغم من أن عدد القتلى تراجع قليلا في آخر شهرين من العام بالمقارنة بشهري أيلول وتشرين الأول. وقال جيانى ماجازيني رئيس مكتب حقوق الانسان بالأمم المتحدة في العراق في مؤتمر صحفي إن ٣٤٤٥٢ مدنيا قتلوا وأصيب أكثر من ٣٦ ألفا آخرين. وقتل ٦٣٧٦ شخصا في تشرين الثاني وكانون الأول منهم ٤٧٣١ في بغداد وحدها.

وتشكل الإحصائيات التي كشفت عنها الأمم المتحدة ثلاثة أضعاف الاحصائيات السابقة التي ارتكزت على معطيات إحصائية لوزارة الداخلية العراقية لعام ٢٠٠٦. ويصعب إعطاء إحصائيات دقيقة لضحايا أعمال العنف في العراق. ووصفت الحكومة العراقية آخر تقرير للأمم المتحدة الذي يصدر كل شهرين والصادر في تشرين الثاني بأنه ينطوي على مبالغة كبيرة ومنعت مسؤولين عراقيين من إصدار بيانات. ولم تتوفر على الفور بيانات عن عام ٢٠٠٥ يمكن مقارنتها ببيانات العام الماضي لكن المسؤولين العراقيين ومسؤولي الامم المتحدة بالاضافة إلى الأدلة التي جمعها الصحفيون يشيرون إلى أن عمليات إراقة الدماء الطائفية زادت بشكل كبير خلال العام المنصرم خاصة في بغداد. وقال ماجازيني: "خلال عام ٢٠٠٦ قتل ٣٤٤٥٢ مدنيا وكانوا ضحايا جرائم قتل عنيفة.

ويسلط الضوء في هذا التقرير على الحاجة لان تزيد الحكومة جهودها بشكل يتماشى مع حكم القانون". وأضاف: "لا توفر الوكالات التي تعزز القانون حماية فعالة لسكان العراق" مضيفا أن "الميلشيات تعمل بالتواطئ أو أنها تسللت داخل" قوات الامن. ومضى ماجازيني يقول: "لقد قتل ٦٣٧٦ مدنيا في تشرين الثاني وكانون الأول، وفقا لأحدث تقرير للامم المتحدة يستند الى بيانات من مستشفيات جمعتها وزارة الصحة ومن مشرحة بغداد. ويعني ذلك ان المعدل يصل الى ١٠٥ قتلى في شتى أنحاء العراق يوميا مقارنة مع ١٢٠ فردا في اليوم الواحد في أيلول وتشرين الأول عندما قتل ٧٠٥٤ مدنيا".

وقال ماجازيني إن معظم القتلى في بغداد خلال شهري تشرين الثاني وكانون الأول ومجموعهم ٤٧٣١ قتيلا لقوا حتفهم بأعيرة نارية وهو ما يشير الى أنهم سقطوا ضحايا لفرق الاعدام وليس لانفجار سيارات ملغومة تشهدها أيضا العاصمة العراقية. وهناك مخاوف من أن تتزايد أعمال العنف بعد إعدام صدام حسين ومساعديه عواد البندر وبرزان التكريتي، وكان إعدام كل من برزان والبندر قد أثار سلسلة من الانتقادات الدولية.

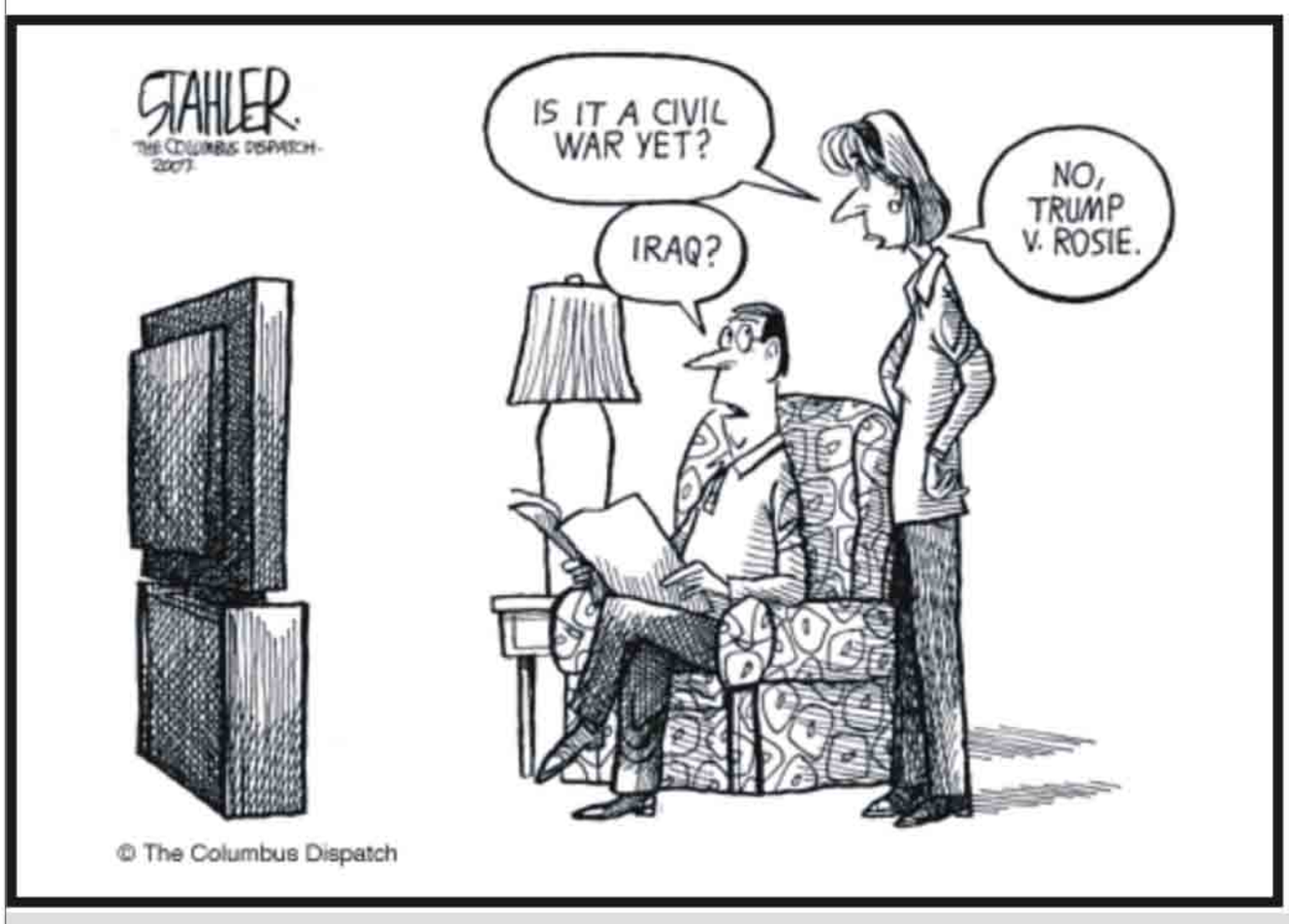

أستراتيجية القوة.. من أجل تفاوض مشرّف مع طهران

العرب اون لاين

تكاد الترتيبات الداخلية في توزيع المسؤوليات والتعيينات في الإدارة الأميركية تشارف على نهايتها، بعد اجتياح الحزب الديموقراطي للكونغرس الأميركي اثر الانتخابات النصفية والتي خاضها تحت شعار العراق والأزمة التي تتخبط فيها الولايات المتحدة الأميركية في هذه البقعة من العالم.

صحيح انه لا يحق للرئيس جورج بوش خوض الانتخابات الرئاسية مرة ثالثة حسب الدستور الأميركي وهو الذي لم يتبق له في البيت الأبيض سوى اقل من سنتين، إلا ان أمامه هدفا أساسيا يتعلق بانقاذ حزبه من السقوط الشعبي مرة جديدة في الانتخابات الرئاسية المقبلة.

ولذلك لم يعد أي قرار أميركي في السنتين المتبقيتين من ولاية الرئيس الأميركي عرضة للصدفة أو الخطر أو تركه للهواة بل للاحتراف والاحتراف العالي الدرجة.

فوجود جون نيغروبونتي إلى جانب غوندوليزا رايس في وزارة الخارجية خلفا لرويرت زوليك يحمل أكثر من إشارة ومعنى.

ذلك ان هذا التعيين نجح في إضفاء نفحة من الحماسة على العلاقات التنافسية بين مختلف أجهزة المخابرات عندما قبل كرة النار التي رفضها كثيرون كب يترأس وكالة المخابرات الوطنية والتي تجمع كل الوكالات تحت رايتها.

وهو اليوم يقبل بالرجوع مبدئيا إلى الوراء للقبول بأن يكون الرقم الثاني في ترتيب المواقع في وزارة الخارجية لانجاز مهمة بالغة الدقة: انسحاب مشرّف للقوات الأميركية من العراق بأقل كلفة ممكنة للحزب الجمهوري وماكينته الانتخابية وحملته الدعائية في السباق للاحتفاظ بالبيت الأبيض بعد اقل من سنتين. وهو بالتأكيد سيقيم تنسيقا قويا مع الذي سيخلف كل من جون ابي زيد وجورج كايسي في إدارة العمليات العسكرية في العراق.، بعدما فشلت القوات الأميركية في فرض سيطرتها على العراق الذي تتناهشه الميليشيات والعصابات المسلحة.لكن المسألة لا تقف هنا وبهذه البساطة. ذلك ان واشنطن قررت انتهاج منحى تصعيدي وبتعبير أدق هجومي كتحضير ممتاز وكمدخل إلزامي للمفاوضات الدبلوماسية الآتية لا محال من رام الله إلى بغداد.

ولم يعد سراً ان ابا زيد وكايسي تركا موقعهما بعدما ابديا قناعة وحشي الى حملة سياسية عنيفة في العالم العربي ضد ايران. أما زلماي خليلزاد الأفغاني الأصل والمسلم، فهو أيضا اختير بعناية فائقة للحلول مكان جون بولتون "كاوبوي" السياسة الأميركية في الأمم المتحدة.

وفي بغداد سيحتل رايان كروكر الذي خدم كسفير لبلاده في لبنان في التسعينات. ثم انتقل إلى دمشق حيث تتواجد اكبر سفارة للولايات المتحدة الأميركية في المنطقة حجماً وميزانية، والتي وضع أمر تعيين سفير أميركي لها خلال الصيف المقبل على نار حامية.

وكان لكروكر دور أساسي في كانون الاول ٢٠٠٢ وشتاء ٢٠٠٣، بتحضير المناطق الكردية لمشاركة قوات البيشمركة الكردية القتال عند دخول القوات الأميركية إلى العراق. وكادت مهمته تخفق يومها بسبب الخلافات الكردية ـ الكردية وتنازع فصائلها المتنافسة. وتعيين كروكر جاء تطميناً للأكراد الذين يخشون حصول صفقة على حسابهم عند الجلوس على طاولة المفاوضات، خصوصا وان دورا ما يلوح في الأفق لتركيا في المنطقة الطامحة لاعادة نفوذها إلى الشرق الأوسط. ومن هنا جاءت زيارة اردوغان إلى طهران ودمشق وبيروت. والمعروف عن كروكر ذكاؤه وتفانيه، فهو أمضى مثلا عيد رأس السنة ٢٠٠٢ ـ ٢٠٠٣ مع المقاتلين الأكراد على طريقة لورانس العرب!.

وهو نفسه كان قد شجع في عام ١٩٩٢ السنة والموارنة في لبنان للمضي في قرار مقاطعة الانتخابات النيابية، ثم كان أول من حضر جلسة مجلس النواب بعد صدور النتائج، وأهمل المجموعات التي دلها على طريق المقاطعة التي أطاحت بهم وبأحزابهم وبكتلهم وقضت على حضورهم السياسي في المراحل اللاحقة.

أما في بيروت وعلى ذمة النائبة الديموقراطية جاين هارمان فان القرار المتخذ وانسجاما مع المنحى الأميركي العام تجاه المنطقة بعدم التجديد للسفير الأميركي جيفري فيلتمان حين تنتهي مهمته رسميا في الصيف المقبل، فان التنافس على أشده بين ثلاثة ترشيحات: اثنان يعتبر تعيينهما سياسيا لأنهما من خارج نادي المحترفين، والثالث من داخل ملاك الموظفين المحترفين وهو للسفيرة ميشال سايزون.

وبدا ان الاتجاه الغالب هو للابتعاد عن التعيين السياسي وهو ما رجح ان تكون سايزون هي سفيرة الولايات المتحدة الأميركية المقبلة في بيروت. وسايزون تتقن اللغتين العربية والفرنسية إلى جانب لغتها الانكليزية. وهي متخصصة بعلم الاقتصاد. برز اسمها عندما عملت كمساعدة لمعاونة المسؤولة عن شؤون جنوب أسيا في وزارة الخارجية الأميركية.

وكانت عينت في مناصب مختلفة في أفريقيا المحسوبة على الفرنكوفونية. ولهذا التعيين معناه الواضح بالنسبة للدور الفرنسي والتكامل في لبنان مستقبلا.

ومن المرجح مغادرة السفير فيلتمان بيروت بعد عيد الاستقلال الأميركي في الرابع من تموز المقبل.. وبعد هل هنالك في المنطقة من يقرأ السياسة الأميركية من خلال المواقف المعلنة؟!.

وهل هنالك من يغلّب عواطفه على الوقائع؟ أو لا يعني عمليا التفاوض بين واشنطن وايران تسوية ما في لبنان؟ وان هذه التسوية لا بد ان تظهر خلال الشهرين المقبلين على ان تكون ابرز نقاطها: حكومة معدّلة تكون تسوية للأزمة الحاصلة الأخذ بملاحظات الرئيس لحود حول المحكمة الدولية، التحضير لانتخاب رئيس جديد للجمهورية في الصيف المقبل يكون طابعه وسطيا. وقد ابلغ السفير فيلتمان مرجعا روحيا كبيرا ان بلاده تعتقد ان وصول رئيس من الوسط سيكون الأفضل للبنان.أي رئيس من خارج ١٤ و٨ آذار.

يشرف الرئيس المقبل على تطبيق التسوية التي ستحصل حول لبنان والذي سيشكل ضمانة سياسية لحسن تنفيذ التسوية يدشن الرئيس الجديد عهده بتسوية موضوع ترسيم الحدود بين لبنان وسوريا وانهاء وضع مزارع شبعا وتبادل السفارات بين لبنان وسوريا وضمان الحضور السياسي لحلفاء سوريا في لبنان، وتنظيم انتخابات نيابية على أساس قانون جديد. يبقى ان نشير إلى وجود مفاوضين ايرانيين اثنين الآن في واشنطن، ولو ان اتصالاتهما لم تأخذ الطابع الرسمي، لكن الأساس يُصاغ دائما في الكواليس الجانبية في البداية.

وربما من هذه الزاوية فتحت الرياض أبوابها لحزب الله، ومن هذا المنظار أيضا "تصح" الملك السعودي النائب سعد الحريري بعدم الذهاب بعيدا في المواجهة والتحضير لاعادة التلاقي والتعاون بين جميع اللبنانيين.

انتقادات الجمهوريين لسياسة بوش في العراق تثير قلقا متزايدا في البيت الأبيض

ميدل ايست اونلاين

يعرب البيت الابيض اكثر فاكثر عن قلقه ازاء تزايد الانتقادات في اوساط الجمهوريين وليس الديموقراطيين وحددهم داخل الكونغرس الاميركي لسياسة الرئيس جورج بوش في العراق خاصة، ويسعى جاهدا الى التخفيف منها قدر الامكان. واذا كانت قيادات الحزب الجمهوري في الكونغرس لا تزال توالي الرئيس الاميركي فان العديد من النواب والشيوخ من الحزب الجمهوري باتوا لا يترددون في مهاجمة سياسة بوش في العراق.

في مجال السياسة الخارجية منذ حرب فيتنام. وقال الخميس في حديث الى تلفزيون فوكس الاميركي "ان العراق تجتاحه الفوضى والحرب الاهلية واعتقد ان اضافة المزيد من القوات الاميركية هناك لن يحل المشكلة بل سيفاقمها". وهاغل ليس الجمهوري الوحيد في الكونغرس الذي يتفق مع الديموقراطيين في هذا الصدد اذ انضمت السناتورة اوليمبيا سنوو الى مشروع القرار، كما قام خمسة على الاقل من اعضاء مجلس الشيوخ الجمهوريين بتوجيه انتقادات الى خطة بوش بشأن العراق. بالمقابل ورفض المتحدث سنو ان يكون الرئيس الاميركي يتجاهل رغبات الاميركيين. وكان آخر استطلاع نشرته صحيفة لوس انجليس تايمز الخميس افاد ان ستين بالمئة من الاميركيين يعارضون نشر قوات اضافية في العراق في حين يؤيد ٣٦ بالمئة فقط هذا الامر. وشدد سنو على ضرورة ان يتحلى الرئيس بـ"الشجاعة السياسية في الدفاع عن الامن القومي". وتحدى المتحدث معارضي خطة بوش بدعوتهم الى تقديم اقتراحات بديلة "تكون جدية". ومن المتوقع ان يستفيد بوش من الخطاب حول حالة الامة الذي من المقرر ان يوجهه الثلاثاء المقبل الى الاميركيين ليستفيض في شرح خطته هذه.

ومن دون الانتظار حتى الثلاثاء دعا البيت الابيض عددا من اعضاء الكونغرس الجمهوريين من الذين لا يؤيدون هذه الخطة الى الحضور الى مقر الرئاسة لمناقشة الامر معهم. وعزا سنو معارضة الكثيرين لهذه الخطة الى نقص المعلومات حولها وحول التقدم الذي احرزته الحكومية العراقية في العراق، وقال سنو الخميس ان اعمال الحكومة العراقية "مثيرة للاعجاب" مشيرا الى اعتقال عناصر من الميليشيات والى الخطوات التي تبذل لاقرار قانون حول عائدات النفط وحول المصالحة الوطنية. ويشدد البيت الابيض على ضرورة عدم التخلي في هذه المرحلة عن العراقيين ويعتبر ان اي تصويت لعرقلة خطة بوش يمكن ان يشجع المتمردين على تكثيف هجماتهم. وللتأكيد على ولائها للرئيس سعت القيادات الجمهورية داخل مجلس النواب الى تقديم مشروع قانون يؤكد الدعم للعسكريين ويمنع اي خفض في الموازنة يمكن ان يؤثر على حركة القوات في العراق وعلى "الحرب على الارهاب".

وقال السناتور الجمهوري تشارلز هاغل الخميس "لا اعتقد انه من الحكمة ولا من المسؤولية ارسال المزيد من الجنود الاميركيين الى قلب حرب اهلية طائفية، والحل لن يكون بهذه الطريقة". وانضم هاغل الى مشروع القرار الديموقراطي الذي سلم الى الكونغرس الاربعاء والذي اعتبر ان تعزيز القوات الاميركية في العراق طبقا لخطة بوش "يتعارض مع المصلحة القومية للولايات المتحدة".

وكان هاغل وصف الاسبوع الماضي خطة بوش بشأن العراق بانها اكبر خطأ كرر البيت الابيض رفضه لمشروع قرار مجلس الشيوخ ضد نشر المزيد من القوات الاميركية في العراق واكد ان لا شيء حتى الان يمكن ان يدفع الرئيس الاميركي الى تغيير موقفه. وقال المتحدث باسم البيت الابيض توني سنو "نحن غير موافقين ونعتقد بشكل كامل انها مسألة لها علاقة بالمصلحة القومية".

واضاف المتحدث ان ايا من المشاريع والاقتراحات التي يتم التداول بها حاليا لمواجهة خطة بوش ليس قادرا "على هذا المستوى" على اقناع الرئيس بالتراجع.

تضارب التقارير حول تدهور صحة كاسترو

عن الـ: (سي ان ان)

أكد طبيب أسباني عاين الزعيم الكوبي فيدل كاسترو الشهر الفائت في هافانا، بأنه ليس مصدر التقرير الذي نقلته صحيفة أسبانية صباح الثلاثاء، وأشارت فيه إلى أن كاسترو يعاني من التهابات خطيرة في الأمعاء بعد سلسلة من الجراحات الفاشلة، وأنه في وضع حرج. وقال الطبيب خوسيه لويس غارسيا ثابريدو لشبكة CNN إن أي بيان لم يصدره أطباء الزعيم الكوبي حول وضعه الصحي، يعتبر "بلا أساس". وأضاف الطبيب الذي يعمل في مستشفى "غريغوري مارنون" العام في مدريد، أنه ملتزم بما أعلنه الشهر الفائت بأن كاسترو يتعافى وليس مصابا بالسرطان.

وكانت صحيفة "ال بايس" الأسبانية الواسعة الانتشار، قد نقلت الثلاثاء، أن الرئيس الكوبي، في حالة حرجة جراء إصابته بالتهاب خطير في الأمعاء.

ونقلت الصحيفة عن مصدرين في مستشفى بالعاصمة الأسبانية مدريد التي يعمل بها طبيب كان قد زار الزعيم الكوبي في كانون الأول الماضي، أن كاسترو يعاني من مضاعفات بعد ثلاثة جراحات فاشلة لإزالة انسدادات في الأمعاء الغليظة، والتي قد تتسبب في تعرضه للنزف. وأضافت المصادر أن الالتهابات قد امتدت إلى غشاء البطن وهو ما قد يعوّق عملية التعافي. الصحيفة الإسبانية كانت نقلت التقرير على صفحتها الإلكترونية. وكان الطبيب خوسيه لويس غارسيا ثابريدو، رئيس قسم الجراحة في مستشفى "غريغوري مارنون" قد صرح الشهر الفائت أن كاسترو يتجاوب مع العلاج بشكل جيد. الزعيم الكوبي "٨٠ عاما" كان قد خضع في نهاية تموز الماضي لجراحة في الأمعاء، ومنذ ذلك الوقت لم يظهر علنا، رغم أن الحكومة الكوبية كانت أصدرت له شريط فيديو واحد على الأقل.

وسلم كاسترو السلطة لشقيقه راؤول بعد نبأ الجراحة وهو ما أذكى تكهنات بأن حالته الصحية قد لا تسمح له بممارسة الحكم.

وكانت رسالة وجهها الزعيم الكوبي إلى شعبه في نهاية كانون الأول الماضي بمناسبة الذكرى الـ٤٨ للثورة الكوبية السبت، جددت آمال كوبا في تعافي الرئيس المخضرم من مرضه الطويل. وبثت وسائل الإعلام المرئية والمسموعة في كوبا الرسالة التقليدية التي يوجهها فيدل إلى الشعب بمناسبة ذكرى الثورة التي قادته إلى السلطة في الأول من كانون الأول عام ١٩٥٩.

وجاء في رسالته: "أنا ممتن لدعمكم وحبكم.. أما فيما يتعلق ومعافاتي، سبق وأن حذرت دائماً أنها ستكون عملية مطولة، ولكنها قطعا ليس صراعا خاسرا.. أنا أتعاون كمريض منضبط مع طاقم أطبائي".

وأشار الزعيم الكوبي إلى أنه مازال يشارك في تسيير شؤون بلاده قائلا: "تبادلنا المشورة دائما عند الحاجة إلى التعاون في القضايا المهمة".

سورية مستعدة للمساعدة في تحقيق المصالحة بالعراق

بهرا ـ وكالات

عبر الرئيس السوري بشار الاسد لنظيره العراقي الزائر جلال الطالباني عن استعداد دمشق للمساعدة في تحقيق المصالحة الوطنية والاستقرار في العراق، حسبما ذكرت وكالة الانباء السورية الرسمية. وكان الرئيس العراقي جلال الطالباني والوفد المرافق له قد وصلوا إلى العاصمة السورية دمشق الاحد الماضي في زيارة هي الاولى من نوعها لرئيس عراقي منذ ثلاثة عقود.

وشدد الاسد على دعمه للعملية السياسية الجارية في العراق المجاور، حسبما نقلت الاسوشيتد برس عن الوكالة السورية. واتفق الزعيمان على استمرار المشاورات والتنسيق في جميع القضايا ذات الاهتمام المشترك. وقال الطالباني أمام الصحفيين "وقفت سورية إلى جانبنا في أوقات صعبة.. لقد أتيت إلى هنا على رأس وفد كبير لتأكيد جديتنا بشأن تعزيز العلاقات مع سورية"، بحسب وكالة رويترز للانباء.

وكان الرئيس العراقي قد حث دمشق على وقف تدفق المقاتلين والاسلحة إلى العراق للانضمام إلى حركات التمرد ضد الحكومة، بحسب رويترز. وكان بيان لمكتب الطالباني صدر قبيل توجهه الى دمشق قد أوضح أن "هدف الزيارة تقوية وتعزيز العلاقات الثنائية لصالح البلدين". وتأتي زيارة الطالباني عقب اتهام الرئيس الاميركي جورج بوش سورية وايران بالمسؤولية عن العنف الذي يشهده العراق، وذلك عند اعلانه عن استراتيجيته الجديدة في العراق. وتتهم الولايات المتحدة سورية بفتح حدودها امام المتشددين الراغبين بالتوجه الى العراق، وهو اتهام تنفيه دمشق التي تقول إنها تفعل كل ما في وسعها لضبط حدودها المشتركة مع جارها الشرقي.

وكان العراق وسورية قد اعادا العلاقات الدبلوماسية بينهما في شهر تشرين الثاني الماضي بعد انقطاع دام اكثر من ٢٦ عاما. وتعتبر زيارة الطالباني لدمشق نموذجا للصعوبات التي تواجهها الحكومة العراقية وهي تحاول التوفيق بين علاقاتها مع الولايات المتحدة ودولة ترغب واشنطن في عزلها.

علاقة طويلة

يذكر ان الطالباني عاش منفيا لفترة طويلة في سورية اثناء فترة حكم نظام صدام حسين للعراق. وقد حرص الطالباني دائما، زعيم حزب الاتحاد الوطني الكردستاني الذي اعلن عن تأسيسه في العاصمة السورية دمشق في اواسط السبعينيات من القرن الماضي، على الاحتفاظ بعلاقات جيدة مع سورية رغم الاتهامات التي وجهت من قبل عدد من المسؤولين العراقيين والاميركيين لسورية.

ومن المتوقع ان تتناول المحادثات التي سيجريها الرئيس العراقي في سورية "اضافة لتوقيع الاتفاقات الثنائية" قلق بغداد وواشنطن من سماح سورية للمسلحين باجتياز الحدود المشتركة بين البلدين.